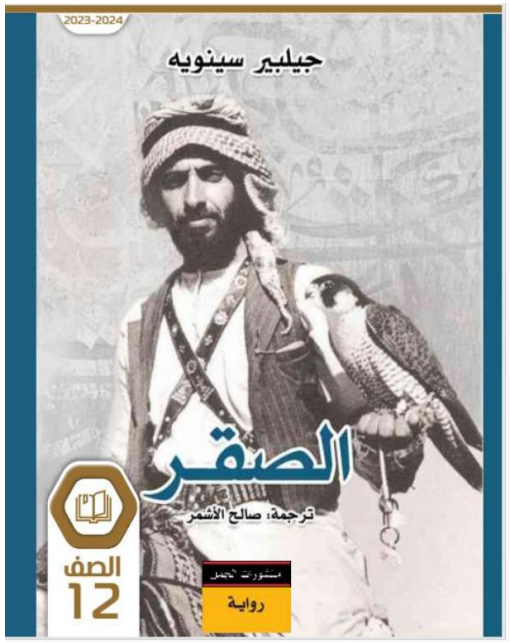

روايةُ : الصَّقر

جيلبير سينويه – روائيّ فرنسيّ

الفصل : الرابع عشر

الفهرس

نواتج التعلم

- يُحَلِّلُ روايَةً فَنِّيَّةً مُوَضِّحًا فِكْرَتَها، وَخَصائِصَها، وَتَطَوُّرَ أَحْداثِها، وَمُقَوِّماتِ شَخْصِيّاتِها.
- يُبَيِّنُ سُرْعَةَ سَيْرِ الأَحْداثِ، وَالذِّكْرَياتِ الَّتي يُفَكِّرُ فيها شُخوصُ النَّصِّ، وَإِشاراتِ ما يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ في المُسْتَقْبَلِ، مُقَيِّمًا تَأْثيرَ هذِهِ الخَياراتِ في إِحْداثِ التَّوَتُّرِ وَالمُفاجَأَةِ.
- يُحَلِّلُ تَطْويرَ الكاتِبِ لِلزَّمَنِ مِنْ خِلالِ تِقْنِيَةِ الاسْتِرْجاعِ.

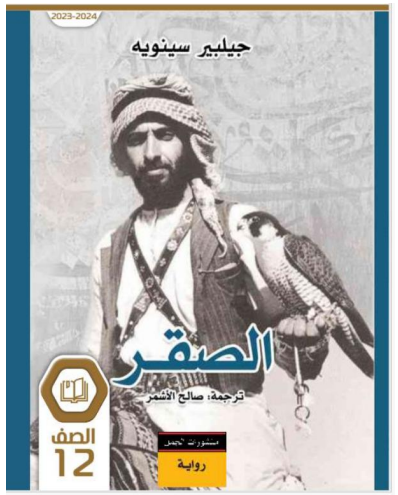

تلخيص الفصل الرابع عشر :

يصور الفصل اللحظات العاطفية والدبلوماسية التي سبقت إعلان الدولة:

- **عودة الشيخ شخبوط (ديسمبر ١٩٦٩):** في مشهد مهيب بمطار البطين، استقبل زايد أخاه شخبوط بعد ثلاث سنوات من المنفى الاختياري. تدافع آلاف الناس لاستقباله بحفاوة حطمت زجاج المطار، وهو ما فسره الإنجليز خطأً بأنه رغبة في عودة شخبوط للحكم، بينما رآه زايد تعبيراً عن "ولاء البدو" المتجذر.
- **دبلوماسية التنازلات من أجل الحلم:** واجه زايد تشكيكاً من شخبوط حول صعوبة توحيد العملة والجيش وحل النزاعات الحدودية. كشف زايد أنه تنازل عن أجزاء من الأراضي للشيخ راشد بن سعيد لضمان نجاح الاتحاد، قائلاً: "يجب أن نعرف كيف نبدو كرماء لكي نُقابَل بالمثل.. لقد اخترت تحويل الصحراء لأرض خصبة بدلاً من العناد".
- **رفض العودة للحماية:** عندما أرسل زعيم المحافظين البريطاني "إدوارد هيث" مبعوثاً يعرض البقاء في المنطقة، كان رد زايد حازماً: "لقد فات الأوان، نحن نعمل على إقامة اتحاد كبير".
- **التواضع أمام البذخ الملكي:** يصف النص مأدبة عشاء مع الملكة إليزابيث، حيث أُبهِر الحضور بـ ٤٠٠٠ قطعة من الفضة والذهب، لكن زايد ظلَّ متمسكاً ببساطته، معلناً في نفسه أنه يفضل الأكلات الشعبية البسيطة على كل ذلك البذخ.

- سموّك، هل تعتزم تحويل الصحراء إلى غابة؟

الفصل الرابع عشر :

بعد أن قامت طائرة سلاح الجوّ الملكي ذات المحرّكين بدورة كبيرة في الفضاء أخذت سَمْتَ مدرج مطار البطين الجديد وشرعت في الهبوط تحت سماء بديعة الزرقة. سارت على المدرج بضع دقائق قبل أن تتوقف على مسافة أمتار من المكان حيث كنت.

كنا في 17 ديسمبر 1969. وكان الطقس لطيفاً. قُدّم جِسر النزول. فُتِح باب الطائرة، وبدت قامة أخي، شخبوط، النحيلة. تسارعت نبضات قلبي. لوّحت له بيدي فلوّح لي. أشرق مُحيّاه عندما رأى الحشد الكبير الذي جاء لاستقباله. زهاء أربعة آلاف رجل أتوا بالشاحنات من العين ومن ليوا. لم يسبق الإعلان عن قدومه غير أن الخبر تسرّب رغم الكتمان.

تقدّمت خطوة نحوه لكي أحتضنه، لكن فات الأوان. تدفّق الحشد كالسيل متجاوزاً الشريط الأمني وتزاحم العشرات حول شخبوط. بعضهم حاول تقبيل يده، وآخرون طوّقوا عُنقه بأكليل الزهور. خشيت أن تأتي اللحظة التي يصاب فيها بالدوار ويسقط أرضاً من زحمة المستقبلين.

1. بم يتميز ولاء البدو لشيوخهم حسب النص؟ صف كيف كان الاحتفاء باستقبال الشيخ شخبوط- رحمه الله - بعد عودته من البحرين؟

يتميز ولاء البدو بإظهار الحب والحماس والاندفاع العاطفيّ.

الفهرس

الفصل الرابع عشر :

اقرأ المقتطف: ثمَّ أجب

3. لم برأيك كان اهتمام الشيخ زايد – رحمه الله – كبيرا بالتشجير؟ ولم الاهتمام بنوعية معينة منه؟ علل.

نسمع الآراء والتعليلات

ما الذي أدهش الملكة في حوارها مع الشيخ زايد رحمه الله؟

عزمه على زراعة ملايين الشجر من النخيل والغاف والقرم

قالت الملكة:
- بضعةَ ملايين ؟ أسلوب الاستفهام :

√	استفهام بلاغي غرضه التعجب
×	استفهام حقيقي يتطلَّبُ جوابا

– سموّك، هل تعتزم تحويل الصحراء إلى غابة؟

ابتسمت لملاحظة الملكة، للوهلة الأولى اعتقدت أن هذا السؤال لم يُطرح إلا لإذكاء المحادثة. كنت مخطئاً. نبرتها تشي باهتمام حقيقي.

– قد لا تكون الصحراء كلها، جلالتك. غير أنني سأكون سعيداً إذا ما نجحت في تشجير جزء منها.

– كم شجرة زرعتم حتى الآن؟

– بضعة آلاف.

– من أيّ الأصناف؟

– النخيل أساساً ثمّ الغاف والقرم.

– رائع. وسوف تتابعون، على ما أظنّ؟

– طبعاً، جلالتك.

– بضعة آلاف زيادة؟

– بضعة ملايين.

ردّدت بارتياب:

– بضعة ملايين؟

251-252

الفصل الرابع عشر :

قدّم الرجل نفسه على أنه اللورد بايلي وزوجته الليدي غنريت. وأوّل سؤال طرحه هو:

– أنا مطّلع على مشروعك بشأن الاتحاد. هذا هدف طموح. لكن كيف ستتمكن من إقناع هذه القبائل التي لكلّ منها عاداتها وتقاليدها وآلهتها؟

نشيبي الذي يتبعني كظلّي كاد يختنق. لبث بضع ثوان قبل أن يترجم ما قاله الرجل محاولاً إخفاء انزعاجه.

– آلهتهم، يا لورد بايلي؟ لا أفهم معنى سؤالك. يوجد إذن آلهة متعدّدون؟

– لا. ليس عندنا، في الغرب. لكن يبدو لي أن في منطقتكم عدة آلهة...

– لكن، يا سيّد، لم يعد العرب وثنيّين منذ زمن بعيد. بالمناسبة أودّ أن أزفّ إليك نبأ ساراً: إلهنا هو إلهكم نفسه.

– إلهنا نفسه؟ قالت المرأة جاحظة العينين من الدهشة.

أثناء صعودنا إلى سيارة الرولزرويس الموضوعة في تصرّفنا، قلت لنشيبي:

– ما أغرب الناس! أتساءل إن لم يكن تحويل الصحراء إلى غابة أقلّ تعقيداً من إفهام أهل الغرب مَن هم العرب حقاً.

4. كيف كانت الإجابة عن أسئلة هوية العرب؟ وهل برأيك السؤال كان مريحا للمترجم؟ لو كنت مكان المترجم كيف سيكون شعورك؟

الحوار والمناقشة

ما الذي يستغربُ منه الشيخ زايد رحمه الله في آخر سطرين؟

الحوار والمناقشة

الفهرس

ختام الفصل الرابع عشر:

كيف كان موقف البريطانيين من الخليج عندما لم يعد بمقدورهم الإنفاق على قواتهم في الخليج ؟
وكيف واجه الشيخ زايد - رحمه الله - هذا الموقف ؟...

أوجهكم إلى حل بقية الأسئلة في هذا الفصل ، وقراءة الفصلين التاليين